**اسم المادة الدراسية باللغة العربية : منهج البحث التاريخي**

**اسم المادة الدراسية باللغة الانكليزية : Historical Research Method**

**اسم المحاضرة : تحليل المصادر والمراجع - متن البحث - الخاتمة**

**اسم التدريسي : أ.د.مظهر عبد علي**

**المستوى الدراسي : الأول**

**الدراسة : الصباحية**

**الأسبوع : الثالث عشر**

**تحليل المصادر والمراجع :**

تعد هذه النقطة من النقاط الأساسية والمهمة جداً في المقدمة ولا يجوز أن تخلو منها البحوث العلمية الرصينة وتصنف المصادر أثناء تحليلها حسب أهميتها من جهة وحسب قدم وفاة مؤلفيها من جهة ثانية ، وتأتي الوثائق غير المنشورة والمخطوطات في طليعة هذه المصادر .

ومن المستحسن تقسيم المصادر المراد تحليلها حسب حقل المعرفة الذي تنتمي إليه مثل كتب التاريخ العام ، وكتب الطبقات وكتب الجغرافية والرحالة ، وكتب التراجم والكتب الفقهية ، أو الكتب الأدبية وغيرها.

وعلى الباحث أن يهتم بعملية تحليل المصادر والمراجع منذ قيامه بجمع المعلومات فيدون ملاحظاته الخاصة على كل مصدر ومرجع ومدى الاستفادة منه ، ويشير إلى التناقضات الموجودة فيه وينقد رواته ويبين مدى امكانية الاعتماد على نقاط الضعف والقوة فيهم بالنسبة لموضوع بحثه ، ويشير أثناء التحليل أيضاً إلى نزاهة المؤلف أو تحيزه وقابليته على الاطلاع على الأحداث أو اتصاله بشهود العيان الذين حضروا الحادث التاريخي .

ولا يقتصر التحليل في المقدمة على المصادر الأولية حسب ، بل يمكن أن تخضع المراجع الحديثة أيضاً لهذا التحليل ، فيتناول الباحث أهم المراجع التي تطرقت الى موضوع بحثه ويشير إلى الطريقة التي عالج بها هذا المؤلف أو ذاك الموضوع ، وما مزايا هذه الطريقة أو كوامن الخلل فيها ولا يتردد في الاشارة بما استفاده من بعض هذه المراجع من معلومات إن رأى لها دور في إنارة الطريق أمامه إلى مزيد من البحث والتدقيق .

**متن البحث : (هيكل البحث)**

يمثل هذا القسم من البحث متن الموضوع الرئيس ، بل هو جوهره ، ولا يوجد حجم معين أو هيكلية معينة لهذا القسم ، فكل بحث هيكلية مناسبة فهناك أبحاث تتألف من أبواب وفصول وأخرى تتألف من فصول فقط ، وذلك حسب طبيعة البحث وحجمه ، ومما تجدر الإشارة إليه ضرورة التناسب بين أجزاء البحث ولا يعني هذا أن تكون جميع الاقسام أو الفصول متساوية الحجم تماماً وإنما المقصود أن يكون هناك نوع من التنسيق بين الجميع ، فلا يستحسن أن يكون الفارق كبيراً بين فصول البحث .

أما عدد صفحات البحث فغير محدد وبطبيعة الحال تختلف البحوث من حيث الحجم تبعاً لطبيعتها فتصل بحوث الماجستير إلى نحو 200 صفحة أما الدكتوراه فتكون عادة أكثر، ويجب أن نعلم أن قيمة البحث لا تتوقف على حجمة وعدد صفحاته بل على منهجيته وموضوعيته والأمور الجديدة التي كشف عنها .

**الخاتمة** :

تتميز الخاتمة عن بقية أجزاء البحث كله بأنها تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ، وهي ضرورية في البحوث ويستحسن أن تثبت على شكل نقاط محددة ، ومما يلاحظ الخلط من قبل بعض الباحثين بين الخاتمة والخلاصة ، فالخلاصة هي عبارة عن تلخيص حرفي للبحث ويستعمل لأغراض غير الخاتمة كان يرسل للمجلات أو مراكز جمع الرسائل للتعريف بالبحوث التي تجمع بها .

والخاتمة مرتبطة إلى حد ما بالمقدمة ، حيث يحاول الباحث أن يجيب فيها على بعض الأسئلة التي طرحها في المقدمة ، ولا يمكن أن تكون الخاتمة تكراراً لما جاء في المتن بل يجب أن تتضمن أموراً جديدة أو آراء شخصية لم يجد لها الباحث مكاناً مناسباً في فصول البحث أو هيكله ، ويستحسن أن يذكر فيها إضافة إلى النتائج المستخلصة أهم النقاط التي لم يتمكن الباحث من دراستها دراسة كافية فيفتح بذلك آفاقاً جديدة لمن يأتي بعده من الباحثين ، ومن المفضل عدم الإسهاب فيها وأن تكون مركزة وواضحة .

**الملاحق** :

يصادف الباحث في بعض الأحيان العثور على بعض المواد التي لها صلة بالموضوع الذي يبحث فيه ، لكنها ليست ضرورية لتضمينها في متن البحث لتحاشي الاستطراد وقطع انسجام الموضوع وتسلسله فيلجأ حينذاك إلى وضعها في نهاية البحث ، واعتبارها ملحقاً له وإذا كان هناك أكثر من ملحق تعطى أرقاماً مسلسلة (ملحق رقم (1) ، ملحق رقم (2) وهكذا) .

أما المكان الذي توضع فيه الملاحق فهناك خلاف في ذلك إلا أن الراجح والصحيح أن توضع بعد متن الرسالة أو الأطروحة مباشرة أي بعد الخاتمة وقبل المصادر والمراجع لا بعدها للأسباب الآتية :

1- لأن الصلة العلمية بينها وبين البحث واضحة جداً .

2- ان المصادر والمراجع قد تشير إلى الموارد التي أخذت منها تلك الملاحق والوثائق .